رابط المادة على منصة باحث

الرقائق وبناء النفس وإصلاحها

ما هي أبواب تحصيل الأدب لدى العبد الصالح؟ لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب – حفظه الله –

أحمد النقيب

فيا ترى ايه الابواب الصعبة اللي بمجموعها يكون هو الادب. ايه الابواب دي؟ كل باب صعب. عاوز جهد جهيد عاوز اعمار طوال عاوز توفيق رباني. يا ترى ايه الابواب ديت - 00:00:00

اول باب ازدراء النفس. اول باب من ابواب الادب اضطراء النفس ازدراء النفس لان النفس لن تقوم الا اذا ازدريت. الانسان لو حصن نفسه كويسة وحلو هيتعالج. واحد حاسس ان رجليه قوية. يروح يكشف عظامه. لكن لو اعتقد ان رجليه ضعيفة او عنده مشكلة في رجليه. ايه اللي يحصل - 00:00:20

يروح يتعالج. فلما انت تزدري بنفسك وتشعر بضعفها وهزلتها وحقارتها تمقتها وتجتهد في علاجها. قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. يبقى لو واحد التفت لنفسه وشعر ان هو احسن من غيره. في الفهم او في الرأي او في الظن او في التخميس - 00:01:00

او في اي شيء اذا هذا على شفا جرف هار. ده مرض لابد من من العلاج اول حاجة ازدراء النفس. ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم - 00:01:30

اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. ليه الكفار يوم القيامة نقدوا انفسهم؟ ليه؟ ليه؟ لانهم فعاينوا العذاب وعلموا انهم عندما اطاعوا انفسهم كانت هذه الطاعة سببا في دخول النار انفسهم انت يا نفس اللي وديتيني في داهية كرهوا نفسهم زي لما واحد يقول لك انت - 00:01:50

كرهتني في نفسي يا شيخ ربنا رح. ربنا ما يوفقكش. طرقتني في نفسي. لما يجض منك يجيبك يمين توديه شمال عامل زي قصة رجل نحوي والرجل فالراجل بيتكلم في النحو. بيقول - 00:02:20

ان ابيك قد مر عليك. فقال له لا قل ان اباك قد مر عليك. فالرجل قال مر علي اباك او مررت على اباك. قال مررت على اباك فقل قل مررت على ابيك. قال ما شأنك معي؟ لا زلت تخالفني منذ اليوم. يعني اقول لاباك هتقول - 00:02:40

ابيك وبعد كده اقول اباك تقول لي ايه؟ ابيك انت انت عاوز مني ايه؟ هذا شأن الجهل. فالجماعة الكفار لما عاينوا العذاب ورأوا الاهوال مقتوا انفسهم. فربنا بيقول ان مقت ربنا لكم - 00:03:10

اشد من مقتكم لانفسكم. طب هو الكافر لو كان مقت نفسه في الدنيا كان راح النار؟ لأ يبقى اول حاجة ان تزري بنفسك. الازدراء بالنفس. دي مسألة اول باب من ابواب - 00:03:30

الادب باب صعب ولا سهل؟ صعب يحتاج الى مجاهدة بالفعل. الباب الثاني حب الخير لله. تحب الخير لله. مش من اجل ان تذكر او ان يشار اليك او ان تكافئ او ان يمن عليك بكذا او كذا او كذا. هذا باب مهم جدا. الباب الثالث - 00:03:50

اسباغ العبد نفسه بالعبودية صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ارأيت الثوب عندما يصدق؟ هل يكون جزء منه مصبوغا والاخر يكون غير مسبوق؟ كلا. وانما يكون الثوب كله مصبوغ. ما ينفعش انت - 00:04:20

تكون عبد لله لما تيجي تصلي. ولكن عبد للشيطان لما يكون معك فلوس بتاعة الناس تاكلها وتخون الامانة. وتسرق وتغش. فين العبودية لله؟ ما ينفعش تكون عبودية دي لله برة البيت وجوة البيت ليست هناك عبودية لله. والعكس ما ينفعش يكون عبودية في

الظاهر - 00:04:50
وفي الباطن انت عبد لهواك. ما ينفعش. لابد ان تكون العبودية في كل وقت في كل حال عند اقوالك وافعالك عند يقظتك عند نومك عند حلك عند ترحالك عند ظنك عند اقامتك عند رضاك عند سخطك عند تعاملاتك في كل امورك - 00:05:20
لابد ان تحقق العبودية. الشعبة الثالثة ديت سهلة ولا صعبة؟ ما تقولوا لي سهلة ولا صعبة؟ ايه تحتاج الى ماذا؟ الى جهد. الشعبة الرعبة الرابعة. الشعبة الرابعة. اخلاص العبد لله. اخلاص العمل لله. هذه وهذه - 00:05:50
بعضهم يقول جاهدت نيتي اربعين سنة حتى استقامت. اربعين سنة بيجاهد نيته لغاية لما استقام. احنا عندنا النية بتستقيم في غمضة عين. تروح تزور واحد يقول لك غمض عينيك واستخلص النية لله وخليها لله. اضم غمض عينيك جامد اوي. كل ما اغمض عينيك جامد قوي - 00:06:20
كل ما النية تبقى احسن. سفه سفه. ويقول لك ده علشان تكون الاعمال خالصة لله. يا الهي ما جاهد العارفون لله امرا اعظم عندهم من مجاهدتهم للنية لماذا؟ لانها تتقلب على العبد. النية بتتقلب على العبد - 00:06:50
الانسان ممكن يجيب اسد هصور خلال ست شهور يروضه. ست شهور بس يروض القسم الاسد نام على ضهرك ينام. ارفع رجليك لفوق يرفع. نزل رجليك الشمال ينزلها. ارفع صبعك كده مش يعمل - 00:07:20
اسكت يسكت امش يمشي بعد ست شهور بس. من الترويض لكن النفس. يا ترى تحتاج قد ايه حتى تتريض ولا تتروض؟ بالياء ولا بالواو؟ بالواو. تتريض يعني تتفسح لكن تتروض تتدرب. شف الحرف بيعمل ايه. شف الحرف الواو الياء. غير - 00:07:40
المعنى تماما. سبحان الله! اذا الباب الرابع من ابواب الادب ماذا؟ اخلاص النية لله في الاعمال كلها بها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمين؟ لله. لا شريك له. وبذلك - 00:08:10
امرت وانا اول المسلمين. الباب الخامس رجاء الجزاء عند الله يوم القيامة ان انت بتعد العدة دائما لايه؟ للقاء الله. عشان الجزاء عند ربنا سبحانه هذا هو الباب الخامس في الادب. اجتهدت كثيرا فوجدت ان الاخلاق كلها انما هي جزء - 00:08:30
من الادب. يا ترى الاخلاق تتحط في اي باب من هذه الابواب؟ مين يقول ها الاول احسنت. الباء الاول. الباب الاول ازدراء النفس. تحط تحتيه كل انواع الاخلاق. وبالتالي الاخلاق ليست هي الادب. وان كانت الاخلاق مطلوبة - 00:09:00
لانها دليل على الادب ولكن ليست هي الادب. افضل الادب ان تكون متأدبا مع مولاك لان مولاك بيده ان يثيبك وبيده ان يعاقبك سبحان الله! لو فيه عبد مؤدب مع العبيد ولكن سيء الادب مع سيده ينفع - 00:09:30
ينفع يا اخواننا؟ ينفع؟ لو فيه خمس عبيد مؤدبين جدا مع بعض. ولكن احدهم بيسيء الادب مع سيده. سيده هيعمل فيه ايه؟ هيضربه ويعلقه ويهينه. وريح يبيعه في سوق بحباية بصلة بمشاشة لانه عبد ابق وعاصي. احق من - 00:10:00
حق من تتأدب اليه هو من؟ هو سيدك. اذا كل هذه الابواب كلها على عشان انت منتظر جزاء من سيدك. اللي هو الشعبة رقم كم؟ خمسة. يبقى واحد واتنين وتلاتة واربعة - 00:10:30
بننتظر بعد ذلك الجزاء من الله عز وجل. وهذا هو معنى الاحتساب. وهذا معنى الاحتساب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عذاب الله - 00:10:50
اكتفي بهذا القدر. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وحسبنا هذه المقدمة في عنوان هذا في الباب وان شاء الله المجلس القادم نواصل الحديث في هذا الباب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:11:20
اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:11:40